

عنوان البحث

**إدارة التغيير وجودة التعليم رؤية الملكة رانيا
(جائحة كورونا 2020-2022)**

د. راکز سالم العرود¹

¹ وزير الإدارة المحلية، بلدية الكرك الكبرى، الأردن.

بريد الكتروني: mazaj22@yahoo.com

HNSJ، 2022، 3(6); <https://doi.org/10.53796/hnsj362>

تاريخ القبول: 2022/05/05م

تاريخ النشر: 2022/06/01م

المستخلص

هدفت الدراسة لبيان رؤية الملكة رانيا في إدارة التغيير نحو جودة عالية للتعليم إثناء جائحة كورونا ، وأبرزت الدراسة اهتمام الملكة رانيا بجودة التعليم لتطوير نوعية التعليم وتعزيز التعليم المتميز في الأردن والوطن العربي لإيمانها المطلق بأهمية التعليم وما له من أثر في تحسين نوعية حياة المجتمعات والدول والأفراد وازدهارها على كل المستويات التي ترتبط بتكنولوجيا التعليم او تحسين بيئة التعلم او تأهيل المعلمين من أجل تجويد التجربة التعليمية وابتكار أفضل الأساليب التي تخدم المتعلم الاردني والعربي. والمساهمة في إحداث تغيير إيجابي في التوجهات والمواقف الأكاديمية والعملية من التعليم ومدخلاته ومخرجاته والتحفيز على الإبداع.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي كونه يحلل ظاهرة جائحة كورونا كظاهرة بيئية وأثرها على جودة التعليم من خلال رؤية الملكة رانيا نحو إدارة التغيير لتحسين البيئة التعليمية من خلال بدائل التعلم عن بعد.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج والتوصيات فقد اكدت الدراسة وجود جهد كبير للملكة رانيا في إطار إدارة التغيير في تحسين جودة التعليم في المدارس والمؤسسات التعليمية في أردن والبلدان العربية ، وأوصت الدراسة بأن على القائمين بإدارة مبادرات الملكة رانيا التوجه نحو الأطراف لتعم مكارم الملكة وتشمل كافة مدارس المملكة.

الكلمات المفتاحية: الملكة رانيا، إدارة التغيير، جودة التعليم، التعلم عن بعد، جائحة كورونا.

RESEARCH TITLE**MANAGING CHANGE AND QUALITY EDUCATION, QUEEN RANIA'S VISION
(CORONA PANDEMIC,2020-2022)****Dr. Rakez Salem Al-Aroud¹**

¹ Minister of Local Administration, Greater Karak Municipality, Jordan.
Email: Email: mazaj22@yahoo.com

HNSJ, 2022, 3(6); <https://doi.org/10.53796/hnsj362>

Published at 01/06/2022**Accepted at 05/05/2021****Abstract**

The study aimed to demonstrate Queen Rania's vision in managing change towards high quality of education during the Corona pandemic, and the study highlighted Queen Rania's interest in the quality of education to develop the quality of education and promote distinguished education in Jordan and the Arab world because of her absolute belief in the importance of education and its impact on improving the quality of life of societies, countries and individuals and their prosperity At all levels related to educational technology, improving the learning environment, or qualifying teachers in order to improve the educational experience and invent the best methods that serve the Jordanian and Arab learner. Contribute to making a positive change in academic and practical attitudes and attitudes towards education, its inputs and outputs, and stimulating creativity.

The study adopted the descriptive approach as it analyzes the phenomenon of the Corona pandemic as an environmental phenomenon and its impact on the quality of education through Queen Rania's vision towards managing change to improve the educational environment through distance learning alternatives.

The study reached a set of results and recommendations. The study confirmed the existence of a great effort by Queen Rania in the context of managing change in improving the quality of education in schools and educational institutions in Jordan and the Arab countries. Kingdom schools.

Key Words: Queen Rania, change management, quality of education, distance learning, corona pandemic

المقدمة :

تعد الملكة رانيا من ابرز الشخصيات المؤثرة في العالم وتبرز مؤشرات التأثير من خطابات المحلية والإقليمية والدولية في قضايا التغيير التي تسهم في تحسين نوعية حياة المجتمعات والدول والأفراد لما يعزز ذلك الإحساس الإنساني الداخلي لدى الملكة ولما تملكه من رؤية ثاقبة نحو تحقيق بيئة آمنة ومستقرة تحقق السلام والأمن والاستقرار لكافة الشعوب في أرجاء المعمورة.

ويبرز تفكير الملكة في إدارة التغيير من خلال توقيير بيئة جديدة لاستمرار عملية التعليم بعد ان أغلقت المدارس والجامعات بسبب وياء كورونا كان لابد من البحث عن بدائل للنهوض بالتعليم كجهد منظم وشامل للتغيير والتحرك نحو خلق ووضع جديد أكثر كفاءة وفاعلية والتحول نحو التكنولوجيا الأنسب والهياكل التنظيمية والعمليات الأكثر ملائمة وجودة من اجل تحسين منظومة التعليم تم تفعيل عملية التعليم عن بعد في الأردن واغلب بلدان العالم وإيقاف ارتياد الطلبة للمدارس للتقيد بالإجراءات الاحترازية لتحقيق التباعد الاجتماعي منعاً لانتشار الفيروس كجزء من إدارة التغيير للتحويل من التعليم الاعتيادي الى التعليم الرقمي في إطار التعلم عن بعد، حيث ترى الملكة رانيا ان التعلم عن بعد كان البديل بل حبل نجاة للطلبة وأحد طرق بناء قدرات المنظومة التعليمية للتكيف مع المتغيرات من خلال التوسع في عملية ما يسمى بتجهين التعليم .

لقد شكلت مؤسسات الملكة رانيا الراحية للتعليم منارة وصرح علمي يرسخ مسار العملية التعليمية من برامج تعمل على تدريب المعلمين والقيادات التربوية ورفع مستواهم العلمي والفكري وتأهيلهم، ومواكبة التحديث المستمر وضرورة التنوع في التثقيف والفكر والرأي، وتحسين نوعية التعليم والمعرفة والثقافة ونوعية الأجيال الواعية المدركة لأهمية المعرفة والتكنولوجيا والتنوع الفكري للمعلمين لغايات تعزيز مهاراتهم وكفاءتهم ومستوى المعرفة لديهم للمساهمة في تطوير التعليم لتخريج طلاب منتجين ومفكرين ومنتمين لمجتمعهم بحيث يكونوا بناء المستقبل وفرسان التغيير في إطار بيئة تعليمية آمنة .

مشكلة البحث : تبرز إشكالية الدراسة في بحث موضوع إدارة التغيير وجودة التعليم رؤية الملكة رانيا في ظل جائحة كورونا ، حيث عانى العالم والأردن من تداعيات جائحة كورونا على واقع التعليم ، وقد كان لرؤية الملكة رانيا إسهام كبير في إدارة التغيير لتحسين جودة التعليم من خلال ترسيخ منظومة التعليم عن بعد كأبرز الإجراءات التغييرية وبديلة لديمومة التعليم بعد ان أصبح الذهاب للمؤسسات التعليمية امرأ صعبا خوف امن انتشار فيروس كورونا .

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث في إطارين علمي وإطار تطبيقي عملي **الأهمية العلمية:** قد تسهم هذه الدراسة في رقد المكتبات ومراكز البحث العلمي والمؤسسات التعليمية لما تشكله من أهمية ومعرفة في بيان أهمية إدارة التغيير وجودة التعليم رؤية الملكة رانيا(جائحة كورونا 2020-2022) **الأهمية العملية :** أسهمت الدراسة في بيان أهمية إدارة التغيير وجودة التعليم رؤية الملكة رانيا(جائحة كورونا 2020-2022) بعد ان أغلقت المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية أبوابها نتيجة لانتشار فايروس كورونا ، فكان لرؤية الملكة رانيا البحث عن بدائل في إطار إدارة التغيير للحفاظ على جودة التعليم في المنظومة التعليمية من خلال رؤية بالتوجه نحو التعليم الرقمي (التعلم عن بعد) كأبرز التحولات التي شهدتها الواقع التعليمي في

الأردن والعالم اجمع.

أهداف الدراسة : سعت الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف والتي من أبرزها:

1. التعرف على إدارة التغيير (المفهوم والأنماط).
 2. بيان رؤية الملكة رانيا نحو تحسين جودة التعليم.
 3. التعرف على جائحة كورونا وأثرها على بيئة التعليم .
 4. معرفة رؤية الملكة رانيا في العليم الرقمي في جائحة كورونا.
- أسئلة الدراسة "** من خلال أسئلة الدراسة تمت الإجابة على التساؤلات التالية :

1. ما إدارة التغيير؟ ما مفهومها وأنماطها ؟
2. ما رؤية الملكة رانيا نحو تحسين جودة التعليم ؟
3. ما جائحة كورونا. وأثرها على بيئة التعليم ؟
4. ما رؤية الملكة رانيا في التعليم الرقمي في جائحة كورونا؟

محددات الدراسة

المحددات الموضوعية : إدارة التغيير وجودة التعليم رؤية الملكة رانيا

المحددات المكانية : المملكة الأردنية الهاشمية

المحددات الزمانية: فترة جائحة كورونا 2020-2022

منهجية الدراسة : المنهج الوصفي التحليلي: يعد المنهج الوصفي التحليلي ابرز المناهج الذي يستند على تحليل الظاهرة الاجتماعية من خلال بيان خصائصها أشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك ، ويشمل أيضا عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والإحداث التي يدرسها من خلال وصف وتحليل الحاضر بتوفير معلومات كافية. حيث يحلل المنهج الوصفي ظاهرة جائحة كورونا وأثرها على جودة التعليم من خلال رؤية الملكة رانيا نحو إدارة التغيير لتحسين البيئة التعليمية من خلال بدائل التعلم عن بعد.

مصطلحات الدراسة

إدارة التغيير : هي نهج يدل على مضامين التغيير او التحويل او الانتقال الى مجال آخر لتحقيق أقصى قدر من المنفعة او إحداث إجراء تنظيمي يساهم في التطور والانتقال إلى انجاز جديد ومنظم ، وقد يكون التغيير أسلوب لمواجهة المشكلات التي تطرأ نتيجة للتغيرات السلبية المختلفة التي تواجه مؤسسة ما (صلاح، 2017 :2).

جودة التعليم : تعرف جودة التعليم على انها عبارة عن مجموعة من الإجراءات الأساسية والمعايير والقرارات، التي تهدف الى تحسين البيئة التعليمية، بحيث تضم وتشمل تلك المعايير كافة المؤسسات التعليمية بأشكالها وأنواعها وكوادرها وهيئاتها التدريسية ، وأحوال وظروف جميع الموظفين والعاملين الذين تربطهم علاقة وثيقة بالبيئة التعليمية (السعو، 2022 :3).

التعلم عن بعد : هو التعليم الذي يتم عن طريق مواقع الإنترنت(الشبكة العالمية) من خلال ذلك عبر المنتديات أو المنصات أو البرامج الخاصة، ولا يشترط في التعليم عن بعد التقيد او الالتزام بوقت ، وجاءت فكرة العلم عن بعد

لمواجهة التحديات التي تتصل بالتعليم الصفي مما يعزز ذلك جوانب المسؤولية الذاتية لدى الطالب ومنحة فرصة لتوسعة ادراكه المعرفي (القطب، 2021 :13).

جائحة كورونا : هي وباء اجتاح العالم اطلق عليه اسم كوفيد-19 من قبل منظمة الصحة العالمية لفيروس وهذا الوباء مسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (كورونا) وتظهر اعراضه كشكل من أعراض ارتفاع الحرارة والتهاب الحلق ونقص في الأكسجين .

الملكة رانيا : ملكة الأردن زوجة الملك عبد الله الثاني ابرز الشخصيات العالمية المؤثرة في مجال الإدارة والريادة والابتكار ، لها شخصية مهيبه وحضور عالمي كبير في كل المحافل الدولية وحائزه على جوائز عالمية ، ولها رؤية خاصة نحو التعليم وتمكين المرأة والشباب (العرود، 2022 :498).

هيكلية الدراسة

المبحث الأول : إدارة التغيير (مفهومها وأنماطها)

المطلب الأول : مفهوم إدارة التغيير

المطلب الثاني : أنماط إدارة التغيير

المبحث الثاني: رؤية الملكة رانيا نحو تحسين جودة التعليم.

المبحث الثالث :جائحة كورونا وأثرها على التعليم في الأردن

المطلب الأول : تداعيات كورونا على التعليم في الأردن

المطلب الثاني :الملكة وإدارة التغيير للتعليم في ظل جائحة كورونا

المبحث الأول : إدارة التغيير (مفهومها وأنماطها)

يشكل التغيير ابرز مراحل التحويل والتغيير في الممارسات والأساليب التي تطرأ على الأفراد او المؤسسات او المجتمعات، والتغيير هو في الأساس اختلاف في الطريقة الشائعة لعمل الأشياء. عندما يؤدي الناس مهمة بطريقة معينة ، فإنهم يعتادون عليها. ويطورون الأساليب التي يمكنهم تنفيذها بشكل روتيني لتحقيق هذه المهام. أي اختلاف في هذه الأساليب ليس سوى تغيير (عطوي، 2008 :22).

قد تكون التغييرات طبيعية أو تفاعلية. تحدث التغييرات الطبيعية بشكل عام بشكل روتيني في سياق العمل العادي. على سبيل المثال ، تؤدي تأثيرات نمو المؤسسة إلى تغييرات في أساليب الإدارة. على العكس من ذلك ، تحدث التغييرات التفاعلية كرد فعل لسياسات المنظمة أو بيئتها. على سبيل المثال ، عندما تتبنى شركة ما تقنيات جديدة في الإنتاج ، سيتعين على عمالها التكيف معها (صلاح، 2021 :3).

المطلب الأول : مفهوم إدارة التغيير

إدارة التغيير هي نهج منظم للتعامل مع الانتقال أو التحول لأهداف أو عمليات أو تقنيات المنظمة. ، والغرض من إدارة التغيير هو تنفيذ استراتيجيات لإحداث التغيير والتحكم في التغيير ومساعدة الناس على التكيف مع التغيير. تتضمن هذه الاستراتيجيات وجود إجراءات منظمة لطلب التغيير ، بالإضافة إلى آليات للاستجابة للطلبات ومتابعتها(العطيات، 2006 :35).

ولكي تكون إدارة التغيير فعالة فيجب أن تأخذ عملية إدارة التغيير في الاعتبار كيف سيؤثر التعديل أو الاستبدال

على العمليات والأنظمة والموظفين داخل المنظمة. ويجب أن تكون هناك عملية لتخطيط واختبار التغيير ، وعملية للإبلاغ عن التغيير ، وعملية لجدولة وتنفيذ التغيير ، وعملية لتوثيق التغيير وعملية لتقييم آثاره. والتوثيق هو عنصر حاسم في إدارة التغيير ، ليس فقط للحفاظ على مسار المراجعة إذا أصبح التراجع ضروريًا ولكن أيضًا لضمان الامتثال للضوابط الداخلية والخارجية ، بما في ذلك الامتثال التنظيمي (الخصيري، 2003: 12).

وغالبًا ما يُقال إن التغيير هو الثابت الوحيد في حياة المرء. وهذا البيان ينطبق أيضًا على منظمات الأعمال. تؤدي العوامل الخارجية والداخلية دائمًا إلى تغييرات في طريقة حدوث الأشياء. من أهم مهام المديرين تنفيذ هذه التغييرات بسلاسة. نشير إلى هذه العملية باسم إدارة التغيير.

وتؤثر التغييرات في بيئتها الخارجية والداخلية باستمرار على أنشطة كل عمل. يمكن أن تحدث هذه التغييرات إما على المستويات الفردية أو على المستوى التنظيمي. علاوة على ذلك فإنه يؤثر على الموظفين وكذلك المديرين. ومن الطبيعة البشرية الأساسية أيضًا مقاومة التغييرات ، لا سيما التغييرات الجذرية (عطوي، 2008: 14).

وفي إطار إدارة التغيير يجب أن يكون كل مدير جيد قادرًا على توقع التغييرات المتوقعة ، ويجب أن يكون قادرًا أيضًا على دمج هذه التغييرات بسلاسة في المنظمة. وهذا هو الهدف الأساسي لإدارة التغيير. والتغيير دائمًا أمر لا مفر منه. لا يمكن للمرء أن يمنعه تمامًا. يمكن للمديرين إما انتظار حدوث التغييرات أو يمكنهم توقعها والتصرف مسبقًا. المدير الجيد سيفعل الشيء الأخير دائمًا (مرزوق، 2006: 54).

تتطلب هذه العملية عمومًا فهمًا شاملاً للعوامل التي تؤثر على التغييرات. وذلك لأن العوامل الخارجية والداخلية هي وحدها المسؤولة عن إحداث التغييرات ، وان حدوث التغيير لا بد من وجود عوامل وأسباب ساهمت في إحداث التغيير حيث ان التغييرات التي تؤثر على المنظمة هي في الأساس نتيجة بيئتها. لذلك تلعب كل من العوامل الخارجية والداخلية دورًا كبيرًا احداث التغيير ، ويحتاج المديرون إلى فهم جميع أنواع التغييرات الممكنة في ظل هذين التصنيفين (الرقب، 2008: 46).

اولا : العوامل خارجية و هذه العوامل تكمن دائمًا خارج المنظمة. لا المنظمة نفسها ولا أعضاؤها مسؤولون عنهم. ومع ذلك فإنهم دائمًا ما يشعرون بتأثير هذه العوامل. بعض هذه العوامل تشمل:

1. العوامل الاقتصادية: الوصول إلى الموارد ، والطلب في السوق ، والمنافسة ، والتضخم ، وأسعار الفائدة ،

2. عوامل التكنولوجيا: دائمًا ما يجبر نمو التكنولوجيا المنظمة على التكيف. على سبيل المثال ، اكتشاف طرق إنتاج جديدة.

3. العوامل السياسية: سياسات الحكومة تتغير بشكل روتيني. حتى الحكومة نفسها تغير كل فترة. تلعب هذه العوامل دورًا كبيرًا في البيئة الخارجية.

4. عوامل أخرى: عوامل مثل التحضر والتعليم والتغيرات الثقافية والتغيير في العقلية الاجتماعية وما إلى ذلك تؤثر أيضًا على كل مؤسسة تجارية.

ثانيا : العوامل الداخلية في بعض الأحيان يمكن أن تحدث التغييرات أيضًا داخليًا. المنظمة وأعضاؤها مسؤولون عن هذه التغييرات. على سبيل المثال قد تقرر الإدارة العليا لشركة ما تنوع أعمالها. سيؤدي هذا القرار إلى العديد من التغييرات التي تعمل فيها الشركة. وبالمثل ، تشمل العوامل الداخلية الأخرى (غضبيات، 2020: 13).

- 1- تغيير قرارات السياسة الوظيفية مثل الإجازات وساعات العمل والإجازات مدفوعة الأجر وما إلى ذلك.
- 2- التغييرات التي تؤثر على المرافق المادية مثل استخدام المواد الخام البديلة أو التكيف مع الآلات الجديدة.

المطلب الثاني : أنماط إدارة التغيير

ان تصنيف إدارة التغيير حسب أنواعها المختلفة على أساس هدف التغيير والشكل والتفاعل مع البيئة والامتثال والمقياس والتوازن والتركيز والمرحلة والتي يمكن بيانها كما يلي (طيطي : 2010 : 15).

- 1- التغيير على أساس الهدف من التغيير: قد يكون التغيير هو التغيير الفردي وتغيير المنظمة. المنظمات تجلب التغيير من خلال الناس. التغيير التنظيمي ، عندما تقدمه الإدارة ، يكون دائماً مقصوداً ومخططاً له. يتم تكوين الأفراد لتعلم كيفية تكيف موقفهم ليكونوا على استعداد لمواجهة البيئة المتغيرة. وتغيير المنظمة يعني عملية النمو والتراجع والتحول داخل المنظمة. يمكن إحداث التغيير التنظيمي من خلال النهج السلوكي (تغيير المواقف والسلوكيات) والنهج غير السلوكي (التغيير في السياسات والهيكل وما إلى ذلك). كل من هذه التغييرات مترابطة. قد يكون تغيير جزء ما تغييراً تنظيمياً ولكن ليس تغييراً تنظيمياً.
- 2- التغيير على أساس الشكل: قد يكون التغيير تطورياً (نموً مطرداً) وثورياً (سريعاً). 95% من التغييرات التنظيمية تطويرية. من غير المرجح أن يحدث التغيير التطوري أي تغيير جوهري. يُنظر إلى التغيير الثوري على أنه صدمة للنظام. وبالتالي لن يكون هناك شيء على حاله مرة أخرى. المنظمات التي تغير رؤيتها أو بيانات رسالتها تجسد التغيير الثوري.

3- على أساس التفاعل مع البيئة: قد يكون التغيير مغلقاً ومضموناً ومفتوح النهاية. التغيير المغلق يعني أنه يمكن للمرء أن يقول بوضوح ما حدث ، ولماذا حدث وما هي العواقب. في حالة التغيير المحتوي ، يمكن للمرء أن يقول فقط ما حدث على الأرجح ، ولماذا حدث على الأرجح ، وربما ما هي العواقب. التغيير المفتوح يعني مفاجآت غير متوقعة. القوى البيئية بعيدة كل البعد عن اليقين (صادق، 2016: 13).

4- على أساس الامتثال: قد يكون التغيير تفاعلياً أو استباقياً. التغيير التفاعلي يعني الامتثال السلبي للبيئة. يتكون معظم التغيير التنظيمي من رد فعل على حدث أو موقف آخر. في حين أن التغيير الاستباقي هو تغيير مقصود وموجه نحو الهدف ومخطط. التغيير الاستباقي ينطوي على توقع الحاجة إلى التغيير.

5- على أساس المقياس: هناك أربعة مقاييس للتغيير - الضبط الدقيق ، والتعديل التدريجي ، والتحول المعياري ، وتحويل الشركة. يشير الضبط الدقيق إلى إيجاد توافق بين إستراتيجية المنظمة وهيكلها والأفراد والعمليات. ويتم إجراء هذا التغيير على مستوى القسم أو القسم. الهدف من الضبط الدقيق هو القيام بعمل أفضل مما تم إجراؤه بالفعل بشكل جيد. يسمى الضبط الدقيق أيضاً بالتعديل الاستراتيجي. والتغيير يتطور ببطء بطريقة منهجية ويمكن التنبؤ بها. يسميها البعض "تغيير بنسبة عشرة بالمائة" أو توجه استراتيجي (عبد الله، 2019 : 46).

6- التغيير على أساس التوازن: قد يكون التغيير مخططاً وطارئاً. يحدث التغيير المخطط من خلال الضبط الدقيق والتغيير التدريجي. في التغيير المخطط ، تكون العملية عادةً خطية. التغيير الناشئ يعني الاستجابة المستمرة مع النظام المفتوح.

7- التغيير على أساس التركيز: قد يكون هناك نمو تنظيمي وتحول تنظيمي. ينصب التركيز في Growth بشكل أكبر على الخارج (الأسواق ، العملاء ، إلخ) ؛ بينما في حالة التحول يكون التركيز أكثر على "الداخل" (الأشخاص والأنظمة الحالية ، إلخ).

8- على أساس المرحلة: قد يكون التغيير تغييراً انتقالياً وتغييراً تحويلياً. التغيير الانتقالي يعني الانتقال من المرحلة الحالية إلى مرحلة جديدة معروفة عبر الحالة الانتقالية. التغيير التحويلي يعني إعادة ابتكار أساسية للمنظمة.

9- على أساس التردد: على أساس تغيير التردد قد يكون التغيير العرضي والتغيير المستمر. التغيير العرضي نادر ومتقطع ومتعمد ويتبع نموذج كورت لوين (إلغاء التجميد والتغيير وإعادة التجميد). يمكن أيضاً تسمية التغيير العرضي باسم "التغيير الكبير" ، والذي يمكن تقسيمه بشكل أكبر إلى إعادة الإعمار والثورة. التغيير المستمر ومتطور وتراكمي (الهادي، 2012: 12).

المبحث الثاني: رؤية الملكة رانيا نحو تحسين جودة التعليم.

تعد الملكة رانيا من ابرز الشخصيات العالمية التي أولت أهمية كبيرة للتعليم ، باعتبار ان التعليم هو أساس التنمية والنهضة ، بل أكدت الملكة من خلال خطاباتها في المؤتمرات الدولية ان التعليم أساس ترسيخ جذور المعرفة والثقافة لدى الشعوب (جابر، 2015: 13).

وتبرز مؤشرات اهتمامها من خلال دعم المنظومة التعليمية معلما وطالبا ومدرسة ، فقد أولت أهمية لدور المعلم في تشكيل القيم والمهارات للطالب خارج الصفوف المدرسية. وقد أشارت في افتتاح أعمال المؤتمر التربوي الى تحسين برامج إعداد المعلمين في اطار أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين والتي منحت فرصة كبيرة لجميع المعلمين العرب الحصول على فرصة تطوير وتحسين خبراتهم(صحيفة السبيل ، 2021: 14).

وقد ترجمة الملكة رانيا جهودها للحفاظ على جودة التعليم من خلال إنشاء مراكز تدريبية تعليمية في كافة محافظات المملكة لإعطاء كل معلم أردني المهارات التي يحتاجها ، بل لم يقتصر الأمر على الأردن فقط بل ساهمت مؤسساتها بعض الدول العربية فقد تم إلغاء الرسوم الدراسية عن الأطفال اليمينيين، وفي مصر تم إيجاد مدارس صديقة للفتيات، في المغرب تم إنشاء مراكز محو الأمية للسكان المحرومين في المغرب، إضافة الى المدينة التعليمية في قطر والتي تعد أفضل مقر التجمعات الصفية ، في الامارات حيث مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم التدريبية والتي تستثمر 10 مليار دولار في تدريب المعلمين والمنح الدراسية، لذلك برزت رؤية الملكة رانيا الاهتمام في التعليم على المستوى العربي (اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة، 2009).

وفي إطار منظومة إدارة التغيير أبرزت الملكة رانيا أهمية دور المعلمين ليس فقط التعليم بل لمجموعة من القيم والمهارات والأفكار والأخلاق والسلوكيات الحميدة ، رغم التحديات التي واجهها الأردن والوطن العربي في مجال التعليم الا ان التغيير الجاد يمكن ان تواجه به التحديات من خلال استخدام وسائل التقنية والتكنولوجيا لتحقيق التطلعات نحو تعليم عالي الجودة في جميع المدارس(كاثرين ، 2020: 14).

لقد شكل اهتمام الملكة رانيا في الارتقاء بمهنة التعليم إشادة من كل المهتمين سواء على المستوى المحلي من وزراء التربية والأمناء العاميين والاكاديميين والخبراء، او الإشادة على المستوى العربية من الأكاديميات

التعليمية في كل من قطر والإمارات العربية او من خلال الإعجاب من الأفكار التي تطرحها الملكة من خلال المحافل الدولية حول إحداث التغيير في المنظومة التعليمية (وكالة الانباء الاردنية، 2018).

وفي إطار التطوير والتحديث فقد ساهمت الملكة رانيا من خلال مؤسساتها التعليمية في تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة ومبادرة التعليم نحو تطبيق مناهج جديدة. والعمل على تحسين طبيعة التدريب فيما يتعلق باستراتيجيات التدريس ونواتج التعليم والتقويم بل أيضاً طرق التدريب (جابر، 2018: 11).

وقد هدفت المؤتمرات الخاصة بالتعليم كجزء من رؤية الملكة رانيا في تحديد السياسات الفاعلة لدعم وتحسين وتطوير مهنة التعليم من خلال التركيز على الجوانب الأساسية لبرامج إعداد المعلمين وبرامج التنمية المهنية المتطورة والأسس الجديدة والحديثة لزيادة فاعليتها واستخداماتها بما يتوافق مع مستجدات العصر والدراسات العملية والتي تشكل مردود ايجابي ينعكس على المعلم والطالب والمجتمع (صحيفة الراي الاردنية، 2013: 17).

وتتناول المؤتمرات المحلية التي تقيّمها الملكة رانيا بخصوص التعليم ترسيخ مفاهيم إعادة تأهيل المعلمين ودور المعايير الوطنية للتنمية المهنية للمعلمين ، وتحسين مستوى المعلمين الملتحقين، وتفعيل دور الجامعات في إعداد المعلمين وتوفير البرامج التي تسهم في تقوية المعلمين (الحسن، 2011: 13).

وفي كافة المؤتمرات المحلية والدولية وفي خطابات الملكة الرسمية دائماً تنثني على دور القيادات التربوية في الأردن والتي ساهمت في جعل الأردن من الدول التي تولي اولوية للمعلم من خلال دعمه وتحفيزه على تنمية قدراته المهنية؛ ، وفي الاردن هناك الكثير من المبادرات والبرامج التي تهدف إلى تقوية ثقافة التميز والإبداع والارتقاء بمكانة المعلم ، وتعد جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز ابرز هذه المبادرات والتي تحظى بأهمية بالغة من خلال الشراكة والتفاعل مع القيادات التربوية في مدارس المملكة (المركز الإعلامي، 2016: 12).

كذلك برز دور كبير للمؤسسات التعليمية التي أسستها الملكة رانيا وخاصة أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين والتي تعتبر نواة التدريب والتأهيل للمعلمين بل علامة ومؤشر على الارتقاء بجودة التعليم "بما يتوافق مع متطلبات التعليم وسوق العمل، باعتبار ان جودة التعليم مسؤولية مشتركة تتطلب من الجميع الوقوف الى جانب المؤسسات التعليمية والتربوية ذات الاختصاص (موقع أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين، 2016).

وتدعو الملكة رانيا دائماً إلى اتخاذ قرارات جريئة ومهمة في تغيير المفاهيم والإجراءات والأساليب في التعليم من خلال تبني نظام تقييم وطني يسعى الى تطوير أداء التدريس والتعليم ومراجعة برامج تهيئة المعلمين ومعايير تقييم الأداء، والعمل على تطوير الاستراتيجيات التربوية المطلوبة والذي يسهم ذلك في رفع مستوى الوعي المجتمعي في البيئة التعليمية وبيئة المجتمع (المركز الإعلامي، 2013).

وقد ركزت مؤسسات الملكة رانيا التعليمية على جودة التعليم النوعي لجميع الطلاب في المدارس ومدارس الروضة للأطفال ، من خلال إيجاد نظام تعليمي متطور يستند على بيانات مدروسة لاتخاذ القرارات المناسبة والتي تسهم في تحسين مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية لدى الطلاب لأنها العامل الأكثر أهمية الذي يتيح التعلم داخل المدرسة وخارجها. والعمل على تعزيز جودة التعليم في كل نواحي الحياة في المدرسة والبيت والأسرة، والمعلمين، وبموجب نظام تعليمي متكامل (جابر، 2014: 17).

وإيماناً باهتمام الملكة رانيا بجودة التعليم فقد تم إنشاء منصة إدراك الالكترونية للتعليم والتنمية والتي تسعى

لوضع الاردن والوطن العربي في الطليعة في مجال لتربية والتعليم ، وما قد يشكله هذا الاهتمام على توفير مساقات تعليمية عالية الجودة يشرف على تطويرها نخب من خبراء وأكاديميين من دول العالم العربي و بعض من الجامعات العالمية مثل جامعة هارفرد الأميركية ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا لتوفر منصة ادراك فرصة الالتحاق بمساقات متنوعة وعلى كافة المستويات لجميع الناطقين باللغة العربية وبشكل مجاني(صحيفة الغد الاردنية، 2014: 16).

وقد أبرزت الملكة رانيا أهمية للجانب المعرفي والعلمي من خلال منصة إدراك في تحسين جودة التعليم ومنح فرصة أمام الأردن والعالم العربي لإعادة إنتاج ثقافة وصورة مشرقة للعالم من خلال المساهمة في عملية تطوير عالم التعليم الرقمي والإلكتروني من أجل تجويد التجربة التعليمية وابتكار أفضل الأساليب التي تخدم المتعلم الاردني والعربي في إطار مبدأ "العلم لمن يريد"(جابر ، 2019: 19).

وتسعى مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية من خلال عملها الدؤوب إلى تحسين فرص التعلم للشباب وللأطفال في الأردن وذلك من خلال خلق جيل مجهز بالمعارف والمهارات والقيم التي تساعد في سرعة قدرتهم في المنافسة العالمية، فلا بد من ثورة فكرية تعليمية لتحقيق طموحات الأطفال والشباب بتعليم جيد من خلال وجود حاضنة للأفكار والمبادرات الجديدة باعتبار ان التعليم هو أساس التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية(صحيفة الغد الأردنية، 2014: 15)

وفي ظل الظروف والتحديات التي تواجه الأردن والمنطقة من موجات اللجوء والتي تزيد من كاهل الأردن في الخدمات التعليمية والتي شكلت تحديات أمام الشباب فقد تم إعادة اختراع التعليم المدرسي للتغلب على التحديات، وقد أكدت الملكة رانيا على التكيف مع الوضع الراهن ، وان الأردن يعد موطن مناسب لإعادة اختراع التعليم المدرسي من خلال نهج يركز على التعلم كل ذلك بفضل جهود الملكة رانيا من خلال أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين والتي منحت الاعتماد الأكاديمي الدولي لبرنامج الدبلوم المهني في التعليم من مجلس اعتماد برامج إعداد المعلمين والذي يعد أكبر مجلس اعتماد لبرامج إعداد المعلمين في الولايات المتحدة الأميركية لتكون الأكاديمية أول مؤسسة تعليمية في الأردن تحصل على هذا الاعتماد الكلي والشامل وبجدارة لسبعة أعوام ، ولتكون ثالث مؤسسة تعليمية تحظى بالاعتماد ذاته على مستوى منطقة الشرق الأوسط. (مظهر ، 2021: 13).

كذلك قدمت جمعية جائزة الملكة رانيا للتميز التربوي إضافة كبيرة لجودة التعليم باعتبارها تشكل حافز معنوي للمعلم والتي تركز على أهمية التربية والتعليم في بناء مجتمع مفكر ومنتج؛ بحيث ترسخ دور النخب التربوية في مختلف مواقعهم في تميز تربوي لبناء جيل مميز ، إضافة الى دور الجائزة في نشر ثقافة الإبداع والتميز والمساهمة في إنتاج العلم والمعرفة (مظهر ، 2019: 13).

أخيراً وفي إطار تحسين جودة التعليم فقد برز دور مبادرة مدرستي هي مبادرة أطلقتها الملكة رانيا العبد الله في عام 2008م، للمساهمة في رفع مستوى التعليم الحكومي (المدارس والمؤسسات التعليمية الحكومية) وتحسين البيئه التعليمية خاصة المدارس الحكومية التي تكون بعيدة عن الخدمات بحكم موقعها لجغرافي والتي تُعاني من الإهمال، وعدم التجديد ومواكبة متطلبات الحداثة في مجال التعليم والخدمات التعليمية حيث سعت مبادرة مدرستي العمل جنباً إلى جنب مع وزارة التربية والتعليم في المملكة، والعمل على تحديد المدارس الحكومية والتي تعرف بالمدارس الأقل حظاً في الأردن، وهي عبارة عن مدارس بحاجة الى تطوير البنية التحتية والفكرية

والتعليمية (طالب ، ومعلم ، وبنية تحتية) (دحام ، 2022 : 2).

المبحث الثالث :جائحة كورونا وأثرها على التعليم في الأردن

برزت جهود الملكة رانيا بشكل ملفت في ظل جائحة كورونا التي شكلت تهديد للصحة العامة وللبنية الجمعاء ، وقد استدعى الأمر الى اتخاذ إجراءات احترازي بديلة للتكيف مع الحالة الصعبة التي فرضت على قطاعات الدولة وخاصة قطاع التعليم ، حيث تم الأمر بموجب قانون الدفاع إغلاق المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية من هنا برز دور الملكة رانيا في إطار إدارة التغيير من خلال البحث عن إجراءات جديدة تعمل على استمرار المنظومة التعليمية (وكالة الأنباء الأردنية، 2021 : 13).

المطلب الأول : تداعيات كورونا على التعليم في الأردن

برزت تداعيات جائحة كورونا على المنظومة التعليمية عندما أعلنت منظمة الصحة العالمية في 12 آذار 2020 إن فيروس كوفيد 19 هو وباء عالمي ومرض معدي سريع العدوى والانتشار ، ونصحت المنظمة كإجراءات وقائية لمنع انتشار الوباء باستخدام معدات الحماية الشخصية، وهي الكمامات الطبية (الأقفعة التنفسية) وتجنب الأماكن المكتظة بالأفراد، والمحافظة على التباعد الجسدي بما يزيد عن متر واحد ، وغسل اليدين بالمعقمات بشكل متكرر كإجراءات وقائية لمنع انتقال العدوى مما شكل عبء على حقل التعليم حيث شكلت الجائحة ظروف صعبة لمستقبل التعليم (منظمة الصحة العالمية ، 2020).

لم يكن قطاع التعليم خارج عن تعليمات منظمة الصحة العالمية حول إجراءات التي يجب إتباعها لوقف انتشار الفايروس بل كانت الحكومة الأردنية جزء من المنظومة الدولية ، حيث ترتبط باتفاقيات وبرتوكولات دولية تلزمها بالانقياد الى القوانين الدولية والتعليمات الصادرة عن المنظمات الدولية وخاصة منظمة الصحة العالمية والتي تعد صاحبة الولاية في إصدار التعليمات والإرشادات والتدابير الخاصة بفيروس كوفيد 19 المتجدد العالمي، لذلك شكلت جائحة كورونا تحديات كبيرة على الدولة الأردنية فقد فرضت بعض القيود على المواطنين كجزء من الاحترازات الوقائية لمواجهة الجائحة وكبح جماح من خلال إلزام المواطنين بالقوانين والأنظمة والتعليمات الصادرة عن الحكومة الأردنية كأحد الإجراءات المتبعة في مكافحة انتشار جائحة كورونا بما في ذلك قطاع التعليم (سيف، والعجلوني، 2020 : 14).

ولغايات ضبط الوضع الصحي ومنع انتشار فيروس كورونا اصدرت الحكومة الأردنية في 17 اذار، 2020 مرسوم ملكي بالإعلان عن تطبيق قانون الدفاع الوطني رقم 13 لسنة 1992 في المملكة اعتباراً من يوم 18 اذار 2020. باعتبار ان الوباء يستدعي إعلان حالة الطواري لان الوباء يهدد الأمن القومي والسلامة العامة في جميع أنحاء المملكة ، وبموجب هذا القانون طبقت الحكومة الأردنية الإجراءات الوقائية وكان أبرزها تفعيل حظر التجول وتغليط العقوبات على المخالفين. وفرض إجراءات صارمة على المنافذ البحرية والبرية ، وحظر التجول، والحجر الصحي ، وقف الفعاليات الاجتماعية والمناسبات الدينية، وتوقيف العمل بالقطاعين العام والخاص، وتعطيل المدارس والجامعات وتفعيل نظام التعليم عن بعد (ديلواني ، 2020 : 12).

لقد أصدرت الحكومة الأردنية قرارات خاصة بمؤسسات التعليم العامة والخاصة في الأردن ، حيث تم إغلاق جميع المؤسسات الأكاديمية على جميع المستويات اعتباراً من 15 اذار 2020 وحتى إشعار آخر. وعليه

اتجهت جميع أنشطة التعليم نحو منصات التعلم عن بعد، والتعلم عن بعد وهو التعلم الإلكتروني وهو أسلوب تعليم وتعلم يمكن المعلمين من استخدام وسائط الإنترنت أو الشبكات الداخلية أو غيرها من وسائط شبكات الكمبيوتر لتوفير المواد التعليمية لطلابهم. والتعلم الإلكتروني هو تحول رقمي لنظام التعليم التقليدي والمحتوى إلى نظام رقمي (الشامي 2020: 13)

لقد أجبرت جائحة كورونا الحكومات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد كانت الحلول المثالية لحل تحديات الأساليب التقليدية مثل التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد والجامعات الافتراضية، وقد شهدت الأردن ثورة رقمية لنظام التعليم العالي فرضتها عواقب تفشي جائحة كورونا من خلال المؤتمرات عن بعد والمحاضرات عبر الإنترنت والامتحانات عبر الإنترنت والاتصالات في البيئات الافتراضية، وعلى سبيل المثال قبل جائحة كورونا لم يكن لدى الحكومة الأردنية سياسات كافية لدعم المدارس والجامعات الأردنية لدمج عناصر من تقنيات التعليم الحديثة مثل تلك المستخدمة في التعلم عن بعد في دوراتها (ابو عوض، 2020).

لقد كانت الأردن من أولى البلدان في المنطقة التي استجابة للأزمة عندما تم فرض حظر التجول وإغلاق كافة المؤسسات التعليمية على مستوى المملكة. ولاستدامة التعلم أثناء الجائحة، وقد لجأت وزارة التربية والتعليم إلى أدوات التعلم عن بعد، حيث تم طرح بدائل عن التعليم الوجيهي كان أبرزها: تطوير بوابة تعليمية تسمى درسك، كذلك فتح قناتين تلفزيونيتين مخصصتين لتقديم دروس على شبكة الإنترنت. وتغطي هذه القنوات التلفزيونية المنهج الدراسي، وهي اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم للصفوف من الأول الابتدائي إلى الثالث الثانوي (عودة، 2020: 2).

لم يقتصر التعليم عن بعد فقط للطلاب بل ساندت وزارة التربية والتعليم أيضاً المعلمين بتطبيق إجراءات جديدة لتسهيل عملية الانتقال إلى التعلم عن بعد. حيث أطلق منصة لتدريب المعلمين تقوم بتقديم دورات تدريبية حول أدوات التعلم عن بعد، والتعلم المختلط، وتكنولوجيا التعليم. بما يقدم فائدة للطلاب (طعمة، 2020: 1).

المطلب الثاني: الملكة وإدارة التغيير للتعليم في ظل جائحة كورونا

لقد أولت الملكة رانيا أهمية مطلقة للتعليم بعد تعرض العالم إلى جائحة كورونا فكان لابد من إدارة التغيير للبحث عن بدائل تساهم في ديمومة التعليم بعد وقف التعليم الوجيهي فكان التعليم عن بعد من أحد أهم الأدوات التعليمية الحديثة، حيث يتم بث الحصص الصفية مباشرة عبر وسائل التكنولوجيا من المؤسسة التعليمية إلى الطلاب. حيث تم تفعيل عملية التعليم عن بعد في الأردن وإيقاف ارتياد الطلاب للمدارس ضمن الإجراءات الاحترازية لتحقيق التباعد الاجتماعي منعاً لانتشار الفيروس (منتدى أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين، 2021)

لقد أكدت الملكة رانيا ان التعليم الرقمي في جائحة كورونا هو البديل لان هذه الأزمة أدت إلى وجود خلل في التعليم لم يحدث ذلك في تاريخ البشرية، وقد أثر إغلاق المدارس على حوالي 1،6 مليار متعلم، وخلال فترات الإغلاق، قدمت حوالي 70% من الدول نوعاً من التعليم الرقمي. لكن بحسب اليونسيف أكثر من 460 مليون طالب مدرسة انقطعوا عن التعليم عن بُعد لانهم غير متصلين بالانترنت، من هنا دعت الملكة رانيا للاستثمار في عملية المزج بين أساليب التعلم عن بُعد والتعليم الوجيهي، مؤكدة على أن التعلم الإلكتروني ليس حلاً مؤقتاً

لمشاكل مؤقتة، بل إنها تعزز أنظمتنا التعليمية من خلال تقديم خيارات بديلة. ورغم الحالة الإجبارية للتعلم عن بعد فقد أُجبر الطلبة على تطوير واكتساب مهارات في مجالات جديدة، مثل، التعلم الذاتي، والاستقلال، والمرونة، والصبر، والقدرة على التكيف، وإدارة الوقت وغيرها من الصفات الحميدة التي تعزز القدر على التكيف مع متطلبات العصر والظروف الزاهنة (المركز الإعلامي، 2021).

ودعت الملكة رانيا الدول الغنية والتي لديها إمكانيات بدعم الدول الفقيرة في اجراءات التطعيم حيث قالت: انني لا أرى أي سبب يمنع أولئك الذين لديهم فائض في الإمداد بالتبرع بفائضهم للدول الفقيرة مرددة دعوات الملك عبد الله الثاني للتطعيمات إلى الدول الفقيرة. أن يتم التعامل معها باعتبارها منفعة عامة عالمية. وقالت: "إذا لم نكن مدفوعين بالمسؤولية الأخلاقية أو الإنسانية أو القيمية ، فعندئذ على الأقل يجب أن يكون لدينا الدافع للعمل من منظور الصحة العالمية على التكيف مع الظروف الصعبة التي جلبتها الجائحة (Media center، 2021).

وقد بينت الملكة رانيا حجم التداخيات التي شكلتها جائحة كورونا مبينه ان هذا الوباء قد كشف تصدعات في النظام العالمي وهي عدم المساواة في الدخل ، وعدم المساواة بين الجنسين ، والظلم الاجتماعي " ، بالمقابل هناك الكثير من الناس يستمتع بفوائد انتعاش الأسواق العالمية ، وهناك عدد كبير جداً من الناس حول العالم يعاني من الجوع والعنف والامية "ليعود الفقر المدقع إلى الارتفاع مرة أخرى(مظهر، 2021: 13).

وكشفت الملكة رانيا عن التحديات التي أحدثتها جائحة كورونا للتعليم العالمي ، مشيرة إلى أن جائحة كورونا قد تسببت في أكبر اضطراب للتعليم في تاريخ البشرية ، حيث أثر إغلاق المدارس على 1.6 مليار متعلم. كذلك "لم يكن الوصول إلى التعليم عادلاً على الإطلاق داخل البلدان وعبرها ، مؤكدة على الحاجة إلى تعزيز أنظمة التعليم من خلال تطوير حلول التعلم عن بعد وجعلها في متناول الجميع. وان حلول التعلم عبر الإنترنت ليست مجرد إجراءات او إسعافات أولية للمشكلات المؤقتة. بل لابد من تعزيز الأنظمة من خلال تقديم خيارات للطوارئ Queen Rania foundation، (2020)

كما دعت الملكة المجتمع الدولي إلى إعطاء الأولوية لسد فجوة تمويل التعليم العالمي ، مشيرة إلى أن اليونسكو حذرت من أنها تقترب من 200 مليار دولار أمريكي سنوياً. وقالت: "قد يبدو هذا كثيرًا ، لكن عندما تفكر في الأمر ، فهو يمثل 10 في المائة فقط من النفقات العسكرية العالمية". "لا يوجد عذر لنا لعدم بذل جهد لسد هذه الفجوة(مؤسسة الملكة رانيا، 2021).

ووصفت الملكة رانيا إغلاق المدارس والرعاية النهارية بأنه "ليس أقل من أزمة واسعة النطاق لكثير من الأمهات العاملات" ، وأوضحت الملكة أن النساء في جميع أنحاء العالم قد تأثرن بشكل غير متناسب بالوباء ، مضيفة أنه من المرجح أن يعملن في القطاعات المتأثرة بعمليات الإغلاق. وغالبًا ما يكونون أول من يُتركهم أو يُجبرون على ترك وظائفهم(موقع نبض، 2021)

يمكن القول ان التكيف مع الوباء قد ساهم في البحث عن بدائل جديدة ما لم تكن خاطرة في الحسبان ، فقد ساهمت الجائحة بظهور تكنولوجيا جديدة ساعدت البشرية في الديمومة والاستمرار في ممارسات الحياة ضمن التقيد بالتعليمات والاجراءات التي تفرضه حكومات الدول الصادرة من الجهات المخولة كمنظمة الصحة العالمية.

الخاتمة والنتائج والتوصيات

أولاً: الخاتمة

شكّلت خاتمة الدراسة حصيلة النتائج التي تمثل الإجابة عن أسئلة الدراسة بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات، إدارة التغيير وجودة التعليم رؤية الملكة رانيا (جائحة كورونا 2020-2022) حيث تناولت الدراسة فكر وثقافة الملكة رانيا والتي تعد من أبرز الشخصيات المؤثرة في العالم وهذا ما أكدته في خطاباتها المحلية والإقليمية والدولية والتي ركزت فيها على قضايا التغيير التي تسهم في تحسين نوعية حياة المجتمعات والدول والأفراد كذلك خلصت الدراسة الى بيان رؤية الملكة رانيا في التحرك نحو خلق فرص جديدة للمنظومة التعليمية تكون أكثر كفاءة وفاعلية في إطار ادارة التغيير للتحويل نحو التكنولوجيا الأنسب والهيكل التنظيمية والعمليات الأكثر ملائمة من اجل تحسين منظومة التعليم من خلال تفعيل منصات التعليم عن بعد في الأردن والبلدان العربية بعد ما شكلته جائحة كورونا من منع ارتياد الطلبة للمدارس للتقيد بالإجراءات الاحترازية لتحقيق التباعد الاجتماعي منعاً لانتشار الفيروس

بالمقابل تناولت الدراسة مؤسسات الملكة رانيا الراحية للتعليم والتي أضحت منارة وصرح علمي يرسخ مسار العملية التعليمية من خلال إيجاد برامج تعمل على تدريب المعلمين والقيادات التربوية ورفع مستواهم العلمي والفكري وتأهيلهم، ومواكبة التحديث المستمر وضرورة التنوع في التفكير والرأي، وتحسين نوعية التعليم والمعرفة والثقافة .

نتائج الدراسة

- 1- أثبتت الدراسة ان الملكة رانيا ابرز الشخصيات العالمية التي أولت للتعليم أولية في إطار رؤيتها بان التعليم هو أساس التنمية
- 2- بينت الدراسة دور الملكة رانيا في تحسين جودة التعليم من خلال الدعم والتحفيز من خلال المبادرات التي تطرحها والتي تعزز العملية التعليمية وتحسن جودة التعليم.
- 3- أثبتت الدراسة بان الملكة رانيا قد كرس جل وقتها للحفاظ على جودة التعليم من خلال إنشاء مراكز تدريبية تعليمية في كافة محافظات المملكة لإعطاء كل معلم أردني المهارات التي يحتاجها
- 4- بينت الدراسة وفي إطار منظومة إدارة التغيير ما توليه الملكة رانيا من أهمية لدور المعلمين ليس فقط التعليم بل لمجموعة من القيم والمهارات والأفكار والأخلاق والسلوكيات الحميدة ، رغم التحديات التي يواجهها الأردن والوطن العربي في مجال التعليم ز
- 5- بينت الدراسة ما أسهمت به الملكة رانيا من خلال مؤسساتها التعليمية في تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة ومبادرة التعليم نحو تطبيق مناهج جديدة.
- 6- أثبتت الدراسة دور الملكة رانيا في تطوير مهنة التعليم من خلال التركيز على الجوانب الأساسية لبرامج إعداد المعلمين وبرامج التنمية المهنية المتطورة والأسس الجديدة والحديثة لزيادة فاعليتها واستخداماتها بما يتوافق مع مستجدات العصر

- 7- بينت الدراسة أهمية المؤتمرات المحلية التي تقيمها الملكة رانيا بخصوص التعليم وترسيخ مفاهيم إعادة تأهيل المعلمين ودور المعايير الوطنية للتنمية المهنية للمعلمين
- 8- بينت الدراسة الدور الكبير للمؤسسات التعليمية التي أسستها الملكة رانيا وخاصة أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين والتي تعتبر نواة التدريب والتأهيل للمعلمين بل علامة ومؤشر على الارتقاء بجودة التعليم
- 9- أكدت الدراسة مدى اهتمام الملكة رانيا بجودة التعليم فقد تم إنشاء منصة إدراك الالكترونية للتعليم والتنمية والتي تسعى لوضع الأردن والوطن العربي في الطليعة في مجال لتربية والتعليم ، ومبادرة مدرستي التي ساهمت في رفع مستوى التعليم الحكومي (المدارس والمؤسسات التعليمية الحكومية)

التوصيات

- 1- بأن على القائمين بإدارة مبادرات الملكة رانيا التوجه نحو الأطراف لتعم مكارم الملكة وتشمل كافة مدارس المملكة.
- 2- على وزارة التربية والتعليم الاقتداء برؤية الملكة رانيا في تحسين جودة التعليم .
- 3- على الاكاديمين والمختصين في إعداد المناهج التربوية تدريس رؤية وتوجهات الملكة رانيا في تحسين جودة التعليم
- 4- على مدراء التربية في كافة المحافظات بيان دور المبادرات والمؤسسات التعليمية التي أسستها الملكة رانيا للارتقاء بجودة التعليم بل على التربويين استشارة تلك المؤسسات لتطوير المنظومة التعليمية
- 5- على المعلمين والمعلمات الاستفادة من أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين للارتقاء بمهنة التعليم وإحداث التغيير في المنظومة التعليمية وزيادة فاعليتها واستخداماتها بما يتوافق مع مستجدات العصر والدراسات العملية

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ابو عوض ،عصام (2020). التغييرات في أساليب تعليم التصميم منذ الإغلاق ، موقع عمون ، 17 ، تشرين اول ، الأردن.
- أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين (2016). الدبلوم المهني في القيادة التعليمية المتقدمة عام 2016 ، عمان ، الاردن.
- جابر ، مجد(2014). الملكة رانيا: بالمعرفة والأمل.. شركاء في صناعة مستقبل أفضل، صحيفة الغد،30، اب ، الأردن،
- جابر ، مجد(2015). الملكة رانيا تأسر القلوب بإنسانيتها وشعورها بالمسؤولية، صحيفة الغد،3، كانون ثاني ، الاردن،
- جابر ، مجد(2018). أكاديمية الملكة رانيا“ تساهم بتنمية وتطوير اللغة العربية بالمدارس، صحيفة الغد،25، نيسان ، الاردن،
- جابر ، مجد(2019). سنوات على “إدراك”.. مليوناً شخص ينهلون المعرفة من المنصة، صحيفة الغد،3، تموز ، الأردن،
- الحسن ، فريهان (2011). طوقان: جائزة الملكة رانيا أوجدت بيئة تربوية تجذر التميز والإبداع، صحيفة الغد ،25، تموز،الاردن.
- الخصيري، محسن أحمد(2003)، إدارة التغيير، دار الرضا للنشر، دمشق.
- دحام ، مها (2022). مبادرة مدرستي الملكة رانيا ،موقع موضوع ، 30، اذار ، الأردن.
- ديلواني ، طارق (2020). الأردن يستعين بالجيش لمواجهة كورونا، صحيفة اندبندت ، 2، تشرين اول ، لبنان.
- الرقب ، حماد (2008). واقع ادارة التغيير وزارات السلطة الفلسطينية السلطة ، رسالة ماجستير .الجامعة الإسلامية ،غزة ، فلسطين
- السعو ، صابرين (2022). مفهوم جودة التعليم، موقع موضوع ،11،كانون ثاني ، الاردن.
- سيف، ابراهيم ، والعجلوني، ليث (2020)الأردن وفيرس كورونا المستجد: إعادة تعريف دور الدولة والأولويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،27،اب، قطر.
- الشامي ،ماجد (2020). قرارات التعليم العالي في عصر الكورونا ، موقع عمون ، 2 ، ايار، الاردن.
- صادق ، مروة جعفر (2016)“العلاقة المتبادلة بين التغيير والثقافة التنظيمية وتأثيرها في أبعاد الهيكل التنظيمي” رسالة ماجستير،جامعة بغداد، العراق.
- صحيفة الراي الاردنية (2013). مؤتمر أكاديمية الملكة رانيا يبحث التحديات وآليات تجويد التعليم،6، ايلول ، الاردن.
- صحيفة السبيل (2021). أكاديمية الملكة رانيا تحوز الاعتماد الدولي للدبلوم المهني في التعليم، 1، كانون اول ، الاردن.
- صحيفة الغد الاردنية (2014). الملكة تطلق “إدراك” للمسابقات الجماعية الإلكترونية،19، ايار ، الاردن.
- صحيفة الغد الأردنية (2014).الملكة تترأس اجتماعا لمجلس إدارة مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية،11، تشرين ثاني، الاردن.
- صلاح ، رزان (2017). مفهوم إدارة التغيير، موقع موضوع،12، كانون ثاني ،الاردن.
- طعمة ، تمام (2020).منصة تدريب المعلمين الأردنية،موقع موضوع ،12، اب، الاردن.
- طيبي، خضر مصباح(2010). إدارة التغيير التحديات والاستراتيجيات للمدراء المعاصرين، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.
- عبد الله، خليف (2019) اثر استراتيجية البرامج التدريبية على اداء العاملين في الجمارك الأردنية،رسالة ماجستير، كلية

الاقتصاد والعلوم الإدارية: جامعة آل البيت، الأردن.

العروود ، راكنز(2022). دور الملكة رانيا في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال والابتكار عبر الأوساط الشابة، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 25، كانون اول ، مصر .
عطوي ،جودت عزت (2008). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي اصولها وتطبيقاتها . عمان ،دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن.

العطيات، محمد يوسف، (2006) إدارة التغيير والتحديات العصرية للمدير، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
عودة ، محمد (2021). جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) والاستعداد للتعليم الرقمي في الأردن، مدونات البنك الدولي ،21، ايار، واشنطن.

غضبيات ، ولاء(2020). ما هي إدارة التغيير والتطوير التنظيمي؟ موقع العربي ، 20، كانون اول ، الاردن.
القطب، عبدالغني (2021). ما هي مميزات وعيوب التعليم عن بعد؟، الأكاديمية العربية الدولية ، 9، تشرين اول ، مصر .

كاثرين ، ميرسيث(2020). تحدياتٌ مدرسيّةٌ : دراساتٌ للتربويين ، أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين ، الاردن.
اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة (2009). الملكة رانيا إنشاء مراكز تدريبية في المحافظات لتعزيز مهارات المعلمين،16، حزيران ، الاردن

مرزوق، ابتسام (2006). فعالية متطلبات التطوير التنظيمي وإدارة التغيير المؤسسات لدى غير الحكومية الفلسطينية رسالة ماجستير (الجامعة الاسلامية) غزة ،فلسطين .

المركز الاعلامي (2021). الملكة رانيا تشارك من عمان عبر تقنية الاتصال المرئي في قمة وارويك الاقتصادية،6، شباط،الأردن.

المركز الاعلامي(2013). خلال جلسة مع تربويين الملكة رانيا : جودة التعليم مسؤولية مشتركة،11، حزيران، الاردن.
المركز الاعلامي(2016). الملكة رانيا تكرم الفائزين المتميزين بجائزتي المعلم والمرشد التربوي لعام 2016، 13، كانون اول ، الاردن.

مظهر ، الاء(2019). جمعية "جائزة الملكة رانيا" تكثف جهودها لنشر ثقافة التميز التربوي، صحيفة الغد، 17، اذار الاردن.

مظهر ، الاء(2021). أكاديمية الملكة رانيا تطلق منتدى "مهارات التعلم المكتسبة في ظل الجائحة"، صحيفة الغد، 21، تشرين اول . الاردن.

مظهر ، الاء(2021). أكاديمية الملكة رانيا" تحصل على الاعتماد الأكاديمي الدولي "CAEP"، صحيفة الغد، 1، كانون اول الاردن.

منتدى أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين(2021). مهارات التعلّم المكتسبة في ظل جائحة كورونا،25 تشرين اول ، الاردن.

منظمة الصحة العالمية (2020). نصائح للجمهور بشأن مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) ، تشرين الأول،نيويورك .
مؤسسة الملكة رانيا (2021). مصادر التعلم عن بعد (كوفيد-19) الاردن.

موقع نبض(2021). الملكة رانيا العبدالله : إغلاق المدارس والحضانات في كل مكان شكل أزمة حقيقية للأهالي العاملات، 7، شباط،الاردن.

الهادي ،شرف إبراهيم (2012) ادارة تغيير مؤسسات التعليم العالي العربي نحو جودة النوعية وتميز الأداء"،المجلة العربية

لضمان جودة التعليم العالي، صنعاء، العدد الحادي عشر، اليمن.

وكالة الانباء الاردنية (2018). الملكة رانيا تكرم المعلمين الفائزين بجائزة المعلم المتميز، 12، كانون اول ، الاردن
وكالة الانباء الاردنية (2021). لملكة رانيا: جائحة كورونا أدت إلى أكبر خلل في التعليم في تاريخ البشرية، 6، شباط،
الأردن

ثانيا : المراجع الأجنبية

Media center (2021) Queen Rania Calls for Global Vaccine Equity during Virtual
Warwick Economics Summit February 06, Jordan.

Queen Rania foundation (2020) EDUCATIONAL RESPONSE TO COVID-19 FROM
JORDAN AND OTHER ARAB COUNTRIES، 13، April. Jordan،